الى مثل اطيب من دندنة العيدان وضحك الكؤوس وقهقهة القناني
وابتسام الثغور ودوام السرور ولا سيما ان وافق ذلك بكاء الغمام ونوح
الحمام ونحيب العنادل وضجة الاطيار وصراخ الفواخت في الاوكار
وتشقيق جيوب الشقيق وتفتيق كمام الكمام

في روض زهر الربيع بها حكى زهر النجوم
شهدت نورها اقاحها ثغر تبسم للنديم
والطل فوق شقيقها دمعا على خد لطيم

هذا والله مختصر ملك سليمان وانموذج اهل الجنان هذا هو النعيم الذي
لا تمل لذته ولا تستثقل بنذته

قد ذقته منها ليس يتلعه ابو الحسين القلاع من ضرسي

بل ان شيء احسن من عشقين توفقين لبيتين بين اصغان تلذ الصحبة وتدير الشفاه
كاس المحبة ويتعتعقان ثمر الوصال ويتبيبان اثواب الدلال ويتوالصغان
لواعج الغرام ويتباسطان مباسطة الكرام لا يمازجهما غير مزاح ومراح ولا
يشغلهما غير كاس راح

ان كان لو دقق طول اعتناقهما يا تابليل حميد غير مذموم

يبيتان على سرير ويلتحفان عن درين ومتقاسمان النظر كانها جوذرين
كانهما اقتسما الحسن احسان بكفتي الميزان ان تعانقا فلا عتاب او
تراسلا الكتب فدر منظوم وسحر منثور وان تباعدا عن الكئوس او
تواشقا ابتهاج الجوى فالواثر موتور والساحر مسحور فلا در بابل راد

اذ كانت الفضائل لقد نشدنا فيها ها دوث ومارث يقظان الكسل الشح قد غرست
محبتها في القلوب والاكباد واشتهرت صفاتها في جميع البلاد وسارت بها الركبان
بين العباد وجعل الله فداكها هذا الفصل درس في البيوع والمعاملات فان كان فيه
في الجنايات فما اشبه الحسنات بالسيئات

اذا كان المحب قليل حظ فما حسناته الا ذنوب

بخ اسه تسلف فهذا اعترف العبد مما اقترفه ودية الذنب الاعتذار وجرح
العجماء جبار لعمري لقد اصاب القائل

ولست بواصف ابدا حبيبا اعرضه لاهواء الرجال

لا كي لا فرق بين الكلام في هذا المعنى والسكوت عنه لانه اشهر من ان يخفى
ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب
حدثني افلت بن مسيب قال انشدنا صاحب من ذوي لنفسه

اي هلالين يبدوين فوق قضيبين من لجين
قد احرقاني بنار قلبي واغرقاني بدمع عيني
واعبد الى بعد الفراق في الحال وحان حيني
تحكم الشوق في فؤادي تحكم السقم في الحسين
والحسن يتعتعني زمانا بيوم صد ويوم بين
ولا انهي الفضائل لسوء حظي بغير دين
قل لحبيب الحبيب عني يا مخجل الاسم الرديني

Copyright © King Saud University